

الـثـلـاثـاء 23-08-2011

## 1453- تشكيل الوعي المصري الكوني الجديد (الجريدة 2)

### تعتنة أخبار اليوم:

أشرت الأسبوع الماضي إلى أننا لا نعرفحقيقة أبعاد ما يسمى حرية ، وبعد ظهور المقال سالقى بعض الأصدقاء عن بقية الأرجوحة ، وفضلت أن أبدأ بنشرهااليوم كاملة ، ثم نعود للنقاش إن كان ثم داع لذلك (لاحظ أنها أغنية للأطفال، بما في ذلك الأطفال داخلنا) وما هي ذى :

حرية إيه ؟ بتقول على إيه؟  
دى حكايه . وباين مش نافعه  
دانـا زـى باختـى فـ نـازـ وـالـعـهـ  
باـيـنـ أـهـالـيـنـاـ ماـ هـيـشـ مشـ فـاهـهـ  
بيـقـولـوـ كـلامـ مـالـهـوشـ لـازـمـهـ

\*\*\*

الـحـرـيـهـ مـاـ جـيـشـ أـبـداـ كـيـداـ مـاـ لـآخرـ ،  
وـلاـ كـلـ مـاـ اـقـرـبـ تـتـأـجـزـ

\*\*\*

بـصـراـحـهـ أـنـاـ خـايـفـ أـبـقـيـ حـرـزـ  
أـصـلـ أـنـاـ مـاـ أـعـرـفـشـ "أـسـيـبـهـاـ تـمـرـ"  
حـاـ تـمـرـيـ اـزاـيـ وـتـرـوـجـيـ عـلـىـ فـيـنـ وـانـاـ مـشـ دـارـيـ  
أـصـلـ أـنـاـ مـاـ اـقـدرـشـ وـبـنـادـارـيـ

\*\*\*

لـكـنـ مـاـ هوـ لـازـمـ بـرـضـوـ يـاـ نـاسـ  
دـىـ الـعـبـودـيـهـ الـعـنـ إـحـسـانـ

\*\*\*

الخـرـيـةـ هـيـ "ـالـخـرـكـهـ"ـ جـوـاـكـ بـرـاكـ  
هـيـ اـنـكـ تـبـقـىـ وـاحـدـ تـابـىـ غـيرـ الـلـىـ هـنـاكـ  
يـعـنـىـ تـكـبـرـ وـتـشـوـفـ مـاـ الـأـوـلـ وـتـفـكـرـ  
وـتـغـامـرـ قـمـلـهـ أـمـانـهـ مـشـ تـثـمـنـظـرـ.

\*\*\*

الخـرـيـةـ إـنـكـ تـقـدـرـ تـرـمـيـ طـوبـيـثـهاـ  
لـوـ مـشـ قـادـرـ إـنـكـ قـمـلـ إـلاـ خـيـثـهاـ

\*\*\*

تـبـنـداـ بـنـفـسـكـ وـالـلـىـ حـوـالـيـكـ يـعـمـلـواـ زـيـكـ  
لـوـ حـرـ لـوـحـدـكـ مـشـ نـافـعـةـ،ـ وـحـيـاـ وـالـدـكـ  
وـبـعـدـ

أـصـدـقـاءـ آـخـرـونـ طـلـبـواـ مـنـ أـنـ أـفـكـ رـمـوزـ الـأـرجـوزـةـ،ـ وـتـعـجـبـتـ  
لـأـنـهـ وـصـلـتـ لـلـأـطـفـالـ مـبـاـشـرـةـ،ـ وـبـعـدـ بـدـاـيـةـ الـحاـوـلـةـ،ـ عـدـلـتـ،ـ  
وـفـضـلـتـ أـنـ أـضـيفـ بـعـضـاـ مـنـ مـقـطـقـاتـ فـيـ نـفـسـ الـمـوـضـوعـ خـرـجـتـ مـنـ  
قـدـمـ كـالـطـلـقـاتـ بـعـدـ أـنـ وـصـلـتـنـىـ إـرـهـاصـاتـهـاـ مـنـ مـارـسـتـيـ مـهـنـتـيـ مـعـ  
أـصـدـقـائـيـ الـمـرـضـيـ،ـ حـقـ أـسـيـتـهـاـ "ـحـكـمـةـ الـجـانـينـ"ـ،ـ لـكـنـ خـوـفـاـ مـنـ  
الـتـصـفـيقـ لـلـجـنـونـ وـهـوـ هـزـعـةـ فـيـ نـهـاـيـةـ الـنـهـاـيـةـ،ـ عـدـلـتـ الـاـسـمـ إـلـىـ  
"ـرـفـوـيـ وـمـقـامـاتـ"ـ،ـ وـإـلـيـكـمـ بـعـضـ هـذـهـ الـطـلـقـاتـ الـتـيـ فـضـلـتـ أـنـ  
أـقـدـمـهـاـ دـوـنـ شـرـحـ حـتـىـ لـاـ تـنـقـلـبـ الـمـسـأـلـةـ إـلـىـ دـرـسـ سـخـيفـ:

وـخـنـ أـحـوـجـ مـاـ نـكـونـ إـلـىـ إـعادـةـ النـظـرـ فـعـلـاـ فـيـ "ـالـخـرـيـةـ  
وـأـخـوـاتـهـ"ـ (ـالـدـيـقـراـطـيـةـ وـالـشـفـافـيـةـ . . . . إـلـخـ)

(1)

نـخـتـ شـعـارـ الـخـرـيـةـ،ـ قـدـ يـفـقـدـ الـإـنـسـانـ نـفـسـهـ،ـ وـابـتـسـامـةـ بـلـهـاءـ  
تـرـتـسـمـ عـلـىـ وـجـهـ .

(2)

إـيـاـكـ مـنـ دـعـوـيـ الـخـرـيـةـ بـالـلـسـانـ،ـ فـاحـذـرـ مـنـ يـكـثـرـ الـخـدـيـثـ  
عـنـهـ مـاـنـحـاـ،ـ وـإـلـىـ درـجـةـ أـقـلـ:ـ مـطـالـبـاـ.

(3)

يـكـادـ يـتـنـاسـبـ الـخـدـيـثـ عـنـ الـخـرـيـةـ تـنـاسـبـاـ عـكـسـيـاـ مـعـ مـارـسـتـهاـ .

(4)

الـخـرـيـةـ الـحـقـيقـيـةـ هـيـ تـصـارـعـ دـكـتـاتـورـيـاتـ الـأـفـرـادـ عـلـانـيـةـ  
وـبـأـسـلـحةـ مـتـكـافـئـةـ،ـ أـيـ فـيـ إـطـارـ عـدـلـ حـقـيقـىـ. . . . . كـيـفـ بـالـلـهـ  
عـلـيـكـ؟ـ. . . . وـأـيـنـ الشـهـودـ الـعـدـولـ؟ـ

(5)

مـنـ الشـجـاعـةـ وـالـصـدـقـ أـلـاـ تـلـبـسـ قـنـاعـ الـخـرـيـةـ وـأـنـتـ عـبـدـ  
لـرـمـشـ،ـ أـوـ قـرـشـ،ـ أـوـ كـرـشـ.

(6)

ليست حرية تلك التي تستعملها للحصول على ذلك على حساب شخص غير ناضج، حتى لو أوهـت نفسك بأنه رضـي بذلكـ خـتـارـاـ. بالـلهـ عـلـيكـ كـيـفـ تـطـلـبـ مـنـ الطـفـلـ أـنـ يـمـيزـ الـلـبـنـ المـغـشـوشـ؟؟

(7)

إن ادعاءـكـ قـبـولـ الاـخـتـالـفـ معـ الـآخـرـينـ قدـ لـاـيـكـونـ دـلـيلـ حرـيـتكـ، أوـ حـرـيـتـهـمـ، إـنـ يـكـنـ أـنـ يـكـونـ تـعـمـيقـاـ لـلـمـسـافـةـ بـيـنـكـ وـبـيـنـهـمـ، لـيـظـلـ كـلـ فـيـ مـكـانـهـ، يـلـوـحـ الـواـحـدـ لـلـآخـرـ "أـنـ عـرـفـ كـلـ حـاـجـهـ".

(8)

الـحـرـيـةـ الـقـرـارـ ..ـ هـيـ فـرـشـ يـخـتـيرـ بـالـفـعـلـ وـالـاسـتـمـارـ،ـ فـالـقـرـارـ لـاـ يـحـتـاجـ أـنـ يـوـصـفـ بـالـحـرـيـةـ،ـ بـقـدـرـ مـاـ يـحـتـاجـ أـنـ يـخـتـيرـ بـالـفـاعـلـيـةـ.

(9)

لاـخـيـرـ مـنـ لـاـ خـيـارـ لـهـ،ـ إـذـاـ أـحـبـبـتـهـ فـسـاعـدـهـ أـنـ يـشـحـذـ قـدـرـتـهـ عـلـىـ التـمـيـزـ،ـ حـتـىـ يـرـىـ مـاـ يـرـاهـ "حـقاـ"ـ بـنـفـسـهـ وـفـلنـ يـحـتـاجـ وـصـيـاـ،ـ وـلـنـ يـسـأـذـنـكـ إـذـ خـتـارـ،ـ وـلـنـ يـفـلـ الإـخـتـيـارـ إـلـاـ لـيـعـيـدـ الـخـتـيـارـ.ـ وـهـكـذاـ.

(10)

فـمـرـحـلـةـ مـاـ ..ـ إـفـعـلـ عـكـسـ مـاـ تـرـيـدـهـ تـمـاماـ،ـ وـلـوـ عـلـىـ سـبـيلـ التـجـرـيبـ،ـ رـبـماـ يـتـضـحـ لـكـ مـاـذـاـ تـرـيـدـ فـعـلـ،ـ فـتـتـعـرـفـ عـلـىـ بـعـضـ حرـيـتكـ الـأـعـقـمـ.

(11)

لـاـ تـسـطـيـعـ أـنـ تـدـعـيـ الـحـرـيـةـ إـلـاـ إـذـاـ عـرـفـتـ أـلـاعـيـبـ دـاخـلـكـ..ـ فـتـوـاضـعـ فـيـ الـصـرـاخـ بـالـمـنـادـاـ بـهـاـ حـتـىـ لـاـ يـضـحـكـ مـنـكـ الـعـارـفـونـ،ـ (ـدـاخـلـكـ وـخـارـجـكـ).

(12)

إـذـاـ طـلـبـتـ إـلـذـنـ لـمـارـسـةـ الـحـرـيـةـ فـأـنـتـ لـسـتـ أـهـلـ لـهـاـ.

(13)

مـاـ أـقـسـىـ أـنـ تـرـكـ الـأـطـفـالـ يـغـوـصـونـ فـيـ الطـينـ حـتـىـ الـمـوـتـ ..ـ قـتـ دـعـوـيـ تـرـكـهـمـ يـمـارـسـونـ حـرـيـةـ جـهـلـهـمـ بـالـعـوـمـ،ـ هـلـأـ عـلـمـتـهـمـ الـعـوـمـ قـبـلـاـ يـاسـيـدـ الـجـبـنـاءـ الـكـسـالـيـ؟ـ وـهـلـ أـنـتـ تـحـنـقـ الـعـوـمـ أـصـلـاـ؟ـ

(14)

إـنـ الـخـتـيـارـ الـحـقـيقـىـ ..ـ هـوـ الـخـتـيـارـ الـجـالـ الذـيـ يـنـمـيـ قـدـرـتـكـ عـلـىـ الـخـتـيـارـ.

(15)

شـرـطـ أـنـ تـكـتـسـبـ حـرـيـتكـ هوـ أـنـ تـعـبـرـ جـسـرـ الـأـلـمـ رـافـعـاـ رـأـسـكـ،ـ مـسـكـاـ الـقـرـارـ بـيـدـكـ،ـ وـقـلـمـ الـتـغـيـيرـ،ـ بـالـيدـ الـأـخـرىـ:ـ لـلـتـعـدـيلـ،ـ لـاـ لـلـتـرـاجـعـ.ـ فـلـمـاـذـاـ الشـكـوـيـ وـالـتـبـرـيرـ الـمـعـاذـ؟ـ